Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووردت تلك الأبنية الستة نتيجة لمراعاة الماضي والمضارع معاً ومخالفة حركة العين فيهما ؛ لتَدُلَّ هذه المخالفة على إفادة الأزمنة فصار لكل زمان منها بناء مخالف لصاحبه ، وكلما ازداد الخلاف كانت الدلالة على الزمان فيه أقوى ، فحين صارت الفتحة لفاء الماضي صار السكون على فاء المضارع مقابلاً لها ، وإنما سُكِّنت فاء المضارع لسبقها بحرف المضارعة المتحرك الزائد .(٧٢) .

ثم خالفوا بين عيني الماضي والمضارع أيضاً ، وعِنْدَ ضَرْبٍ ثلاثة أحوال عين الماضي في ثلاثة أحوال عين المضارع ـ وكل منهما تتحرك بالفتحة والكسرة والضمة ـ يمكن الحصول على تسعة أبنية ، إلا أنهم استعملوا ستة أوزان فقط وأهملوا ثلاثة ، والمهملة هي :

أ ـ فَعِلَ يَفْعُلُ : بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع .

ب ـ فَعُلَ يَفْعَلُ : بضم العين في الماضي وفتحها في المضارع .

جـ ـ فَعُلَ يَفعِلُ : بضم العين في الماضي وكسرها في المضارع .

ولم ترد أفعال للماضي والمضارع على هذه الأوزان في اللغة العربية سواء أكان ذلك في الشعر أو النثر ، على حد سواء .

وظائف أبنية الأفعال الثلاثية المجردة

أ ـ فَعَلَ يَفْعُلُ :

١ ـ يكون متعدياً ولازما ، فالمتعدي نحو : كَتَبَ يَكْتُبُ ، واللازم نحو : قَعَدَ يَقْعُدُ .

٢ ـ يدل على الزمن الماضي بصيغته فَعَلَ ، وعلى المضارع في يَفْعُلُ .

٣ ـ يدل على المغالبة ويختص بها ، نحو : ناصَرَني فَنَصَرْتُهُ أَنْصُرُهُ والمقصود بالمغالبة : أن يتفوق أحد الطرفين المتغالبين على الآخر أما مايدل على المغالبة من غير هذا البناء ، فإنه محمول عليه ومنقول إليه ، وقد أجمع العرب على مجيء عين المضارع من فعلته إذا كانت من فاعلني مضمومة دائماً لإفادة المغالبة ويشمل ذلك الأبنية

---

(٧٢) الخصائص ١/٣٧٥.